نفات السابقين الى المعالي * وما هذا ببدع من جواد

ولہ في اثبات التشوق وحزن التفرق * وفيه التفريع من انواع البديع

وما ظبية قد غاب عنها وحيدها * فضاقت بها الغبراء ذرعا وبيدها
وهامت بما لاقته من حر وجدها * وراحت فلا تدري الى اين عودها
تجوب الفيافي في الهجير فلا ترى * انيسا بها يبدو سوى من يبيدها
باحزن مني حين سارت مطي من * احب وروحي في يديه وجودها

وقوله في غلمون الريحان

يقولون في الغلمون فرط رعية * وليس بشيء يقتضيه ويختار
نقلت لهم ما ذاك الا لانه * مضاهي لا تنفك في قلبه النار

ومن غزلياته قوله

روحي الفدا لشادن * ذي نفرة في زي انس * سلب الجفون رقادها
وانا في التقلب الوساوس * واغار من سهم اللحاظ * الجسم المضني الدسائس
وبلاي من جور الغوا * م اذا بدا كالغصن مائس * واذا رنا ما البيض تش
به فعلها بيد النواعس * يا لائمي يرجو سلو * في له حليف وساوس
خفض عليك فانني * مغرى بثوب السقم لابس * اني سلوت تشيم
بن دوحه في الجر آنس * يجد الملام الدمن * صد الذي بالوصل شامس
لهفي على زمن لنا * يهدي المناسب والمجانس * ايام كنت وغصن ود
دي احضر والعصر مائس * ومناهل اللذات صافيه * فوردها من كل كانس
والدهر طلق والشبيبة غضة والربع آنس * والراح دار فلا اتسل
ما حل في تلك المجالس * **وله بعد ما بعد عن اوطانه**
متذكرا عهد منشائه وقطانه

فؤاد المعنى في التباعد مودع * بحي الذي يهوى فلو مودة اودعوا
ففي قلبه لاعج الوجد شاغل * وليس له في العيش بالبعد مطمع
يود بان يقضي ولم يقض ساعة * له بالنوى لو كان ذلك يسمع
وما باختيار منه اضحى نازحا * وما ذا الذي فيما قضى البين يصنع
ساشكو من البين المفرق بيننا * الى الله عل الله للشمل يجمع
فجسمي نحيل منه ناء من اوده * وعيني لطول البعد لم تك تهجع
ولو عاد في العواد لم يهدهم الى * مكاني سوى ما من انيني يسمع
فيا ليت شعري هل اراه ولو كرى * وهل ذلك الماضي من العيش يرجع
وهل علم الاحباب اني مفارق * حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا
وهل هم على العهد القديم الذي انا * عليه مقيم ام لذاك مضيعوا

ولہ لابدع ان اضحى الجهول يدعي * مكانتي ويسمو الترفعا
فالشمس اعلا منه او قد غدا * من فوقها كيوان اعلا مطلعا

من قول ابن رشيق

ولہ بحيث يهون المرء يكرم ضده * وحيث هبوط الشمس يشرق كيوان

٤٣٤

رعى الله اوقاتا بها كنت اجتلي الـ * غزال وايامنا بها الكرخ حيثما
تقضت كلمح العين او زور طائف * اتى مسرعا او بارق في الدجى خفا
وابدلت منها فرقة وتشتتا * وبعدا وهجرا دائما وتاسفا
فيا رب انعم باللقاء بلطفه * والا فكن بالحتف يا رب مسعفا

ولہ حباني الوجد والحرقا * واودع مقلتي الارقا * وروع مهجتي قلقا
بغير هواه ما علقا * رنا بمسواه من خدم * شهرت سيفا درقا
حمى اوراد وجنته * باسود خاله ورقا * ولاح بواضح الضحى
له شمس الضحى شفقا * له خصر بالحاظ الـ * ورى كان منطقا

تعارض المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا فبيت المتنبي

وخصر تثبت الاحداق فيه * كان عليه من حدق نطاقا

وبيت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق

ويكثر يظنون المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا ان لعلي بن يحيى من ابيات يعني بها

وجه كان البدر ليلة تمه * منه استعار النور والاشراقا
وارى عليه حديقة اضحى لها * حدقي واحداق الانام نطاقا

ونقل الشهاب الخفاجي مضمنا مصراع بيت ابي الطيب في العذار واجاد

عذار خط في الوجنات خطا * حوى كل الجمال به وفاقا
ترى الابصار شاخصة اليه * وما للحسن في خديه راقا
تصورت الانام به فامسى * كان عليه من حدق نطاقا

تتمة القصيدة

فيالله من سيد * غدا قلبي له انفا * الا يا حبذا زمن
حظيت به وبذل اللقا * زمان لم اجد فيه * لشمل الوصل مفترقا
اهيم بسالف حلك * واهوى واضحا يققا * تولى مسرعا عنقا
ومر كطارق طرقا * وطبع الدهر لا يبقى * على حال وان رفقا
ذكرت حلوا به فردا * وسرب في الارض منطلقا * ولكن حلوا اذا ما الكدر
رابني مشربا رنقا * **وله من قصيدة اولها**

يا ليتها اذ لم تجد بوصال * سمحت بوصل او بطيف خيال
جنحت لما قال الوشاة وعنفوا * بل انني سال ولست بسال
ومدامعي لولا زفيري لم يكد * ينجو الورى من سحبها المتوالي
ونحول جسمي في احتمال مكاره * وسهاد جفن وادكار ليال
فالوم اظما في الهوى وموارد * فيه سراب او لموع الال
ولم اختياري عن فؤادي كلما * القى وقلبي عنده ذات الخال

اخذ ولم يحسن الاخذ من قول الباخرزي

قالت وقد فتشت عنها كل من * لاقيته من حاضر او باد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)